أما على المستوى العربي ، فقد تمكنت الثورة الفلسطينية لاول مرة في التاريخ الفلسطيني والعربي الحديث ان تطرح تصورات سياسية فلسطينية محددة لحقيقة المطامع الصهيونية ، اذ نعلم جيدا ان البرنامج السياسي الذي طرحته فتح منذ سنة ١٩٦٥ ، والذي تبلور تدريجيا ، قدم البديل السياسي العاقل للدولة الصهيونية المرتكزة على وحدة الدين والعرق ، فطرح شعار الدولة العلمانية الديمقراطية التي اكدت الثورة الفلسطينية بأنها لا بد وان تشمل العرب واليهود الفلسطينيين على قدم المساواة ، كان عملا ثوريا كبيرا على المستويين السياسي والفكري ، ومكن هذا التصور العاملين في ميادين الاعلام الفلسطيني أن يميزوا بين العداء الفلسطيني للدولة العنصرية ولتصوراتها العنصرية وبين المواطنين اليهود . ثانيا جاء الفحوى السياسي والاجتماعي والاقتصادي للبرنامج السياسي الذي طرحته مختلف الفصائل الفدائية ليؤكد بأن حركة التحرير السياسي الفلسطيني ان هي الا جزء من حركات التحرر العالمي من الاستعمار والظلم والاضطهاد العنصري ، فتمكن الاعلام الفلسطيني ان يتجه عالميا نحو الفئات المضطهدة في العالم وميز تمييزا واضحا الفئات التي تتشكل منها المجتمعات العالمية ، وركز في حملاته على محاولة استقطاب الفئات الاجتماعية الكادحة والمظلومة عنصريا واجتماعيا وسياسيا واقتصاديا . ثالثا أكد البرنامج السياسي الذي وضعته الثورة الفلسطينية على التزامه بايجاد مجتمع فلسطيني تقدمي تستند قواعده على العدل الاجتماعي والاقتصادي ، ولهذا رفضت الثورة البديل الاسرائيلي العنصري كما رفضت البدائل العربية الرجعية الطائفية والاقطاعية والرأسمالية . وتمكن الاعلام الفلسطيني ان يتجه الى الفئات التقدمية العالمية التي آمنت ببرامج سياسية اجتماعية تقدمية . رابعا كان لايمان الثورة الفلسطينية بالكفاح المسلح والعنف الثوري كوسيلة لتحقيق برنامجها السياسي التحرري ان يوجه الاعلام الفلسطيني الى تلك الفئات العالمية التي آمنت بنظرية العنف الثوري للاطاحة بالتنظيمات المستندة الى الرأسمالية الاقطاعية والتي تمارس الاستعمار والاستغلال العالمي .

أما عالميا فقد ادركت الثورة الفلسطينية التغيرات الاساسية للترتيبات السياسية والصراعات الحقيقية الدائرة ، اذ كان واضحا أن حركات التحرير الافريقية كانت آنئذ في وضع يسمح لها أن تصعد ثورتها ضد الاستعمار العالمي والانظمة العنصرية التي تسنده . وكما أدركت الثورة الفلسطينية الارتباط العضوي لاسرائيل بالاستعمار الامريكي ، أدركت الثورات الافريقية الارتباط العضوي للانظمة العنصرية والفاشية بالاستعمار الامريكي — الاوروبي والدور الجوهري الذي تلعبه منظمة حلف الاطلسي في محاولاتها لاخماد الثورات الافريقية . وكما ان التقدميين العرب ساندوا الثورة الفلسطينية ، فقد قامت الحكومات الافريقية التقدمية بدور مساند وفعال في دعم حركات التحرير الافريقية ، وهنا نشأت وحدة المصير بين الثورة الفلسطينية وحركات التحرير في افريقيا ، التي كان من شأنها أن تلعب دورا هاما في تجريد الثورة الفلسطينية من صبغتها المحلية ، وتزويدها ببعد تحرري عالمي لا يعترف بالعرق والجنس والقومية والدين ، ولم تعد الثورة الفلسطينية والمطالب الفلسطينية ثورة او مطالب محلية تعتمد اعتمادا كليا على المساعدات العربية او الاسلامية كما كان الحال في فلسطين اثناء الانتداب البريطاني .

وما انطبق على افريقيا انطبق على آسيا ، اذ أن الثورة الفلسطينية أدركت ادراكا جيدا مغزى التطور الصيني على الصعيد العالمي ، وأدركت المعنى الحقيقي للثورة الفيتنامية وتصديها للهجمة الامريكية العنصرية العنيفة. وكان طبيعيا للثورة الفلسطينية